

المحاضرة الثانية عشرة: الحوصلة والتقارير النفسي

تُعد مرحلة كتابة التقرير من أهم خطوات ومراحل الفحص النفسي، فهي مرحلة تنظيم المعلومات والنتائج التي أسفر عنها الفحص في تقرير كتابي، بهدف اطلاع أعلام الجهات المعنية بنتائج هذا الفحص، وذلك بما يخدم مصلحة المفحوص وبما يضمن التوجيه المناسب له.

_ أولا_ الحوصلة:

1_ مفهوم الحوصلة:

الحوصلة هي عملية تحليلية - تركيبية يقوم فيها الفاحص النفسي بدمج وتنظيم كل المعطيات المجمعة خلال الفحص النفسي (الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، السوابق المرضية، السلوكيات الحالية) بهدف الوصول إلى رؤية سريرية متماسكة حول حالة المفحوص

2_ أهداف الحوصلة:

- _ دمج البيانات السريرية المتفرقة في نموذج تفسيري موحد
- _ تحديد طبيعة الاضطراب أو المشكلة النفسية بدقة
- _ توفير أساس علمي لاتخاذ القرار التشخيصي والعلاجي
- _ بناء نظرة كلية حول المريض بدل الحكم على عناصر منفصلة

3_ خصائص الحوصلة الجيدة

- _ الموضوعية ودعم الاستنتاجات بالأدلة
- _ الاعتماد على المعطيات لا على الانطباعات
- _ الربط بين نتائج الاختبارات والسياق العام للمفحوص

4_ مراحل بناء الحوصلة النفسية:

- _ جمع المعطيات الأساسية: حول البيانات الشخصية، السوابق الطبية والنفسية، سياق المشكلة الحالية، ملاحظات السلوك اثناء الفحص
- _ تحليل المعطيات: من خلال تحديد العناصر الجوهرية من الثانوية، فحص الترابط بين المتغيرات. الخ

_ **دمج النتائج:** من خلال ربط نتائج الاختبارات مع البيانات السريرية، تحديد الفرضيات التفسيرية الأقرب للواقع..الخ

_ **الوصول الى استنتاج سريري كامل:** من خلال تحديد طبيعة المشكلة والعوامل المسببة والمفاومة للوضع وتحديد نقاط القوة والضعف عند المفحوص

ثانياً: التقرير النفسي

1_ **تعريف التقرير النفسي:** التقرير النفسي هو وثيقة رسمية مكتوبة تتضمن عرضاً منهجياً ومفسراً لنتائج الفحص النفسي، مع استنتاجات وتوصيات مبنية على أسس علمية

2_ اهداف التقرير النفسي :

_ تقديم صورة شاملة عن حالة المفحوص

_ نقل نتائج الفحص للجهات المعنية (مختصين، قضاة، مدرسة، طبيب نفسي...)

_ دعم اتخاذ القرار العلاجي أو التوجيهي _ ابراز مدى التماسك بين البيانات والتشخيص

3_ مكونات التقرير النفسي: يتكون ممايلي:

_ **المعلومات العامة:** من اسم الحالة، العمر، المستوى الدراسي، سبب الإحالة، الجهة الطالبة للفحص

_ **منهجية الفحص:** تتضمن نوع المقابلة الاختبارات المستخدمة، ظروف تطبيق الفحص

_ **العرض الموضوعي للنتائج:** وصف السلوك اثناء الفحص، عرض نتائج الاختبارات مع تفسيرها

_ **المناقشة والتحليل:** دمج النتائج من مصادر مختلفة، تفسيرها ضمن السياق الشخصي والاجتماعي، استبعاد التفسيرات غير المدعومة

التشخيص السريري: بناءا على المعطيات السريرية وDSM5 و ICD11

_ **التوصيات:** وهذا بتوضيح المسار العلاجي المقترح، توجيهات تربوية او مهنية.....الخ

_ **الخلاصة الختامية:** ملخص موجز وواضح للحالة والتشخيص والتوصيات

4_ معايير جودة التقرير النفسي: التقرير النفسي الجيد يجب ان يتميز ب:

- _ الوضوح والدقة
- _ الموضوعية والحياد
- _ الاستناد إلى دلائل كمية ونوعية
- _ الارتباط الوظيفي بين الفحص والتشخيص
- _ لغة علمية بعيدة عن الاحكام او التعميمات
- _ احترام السرية والأخلاقيات المهنية

5 _ الفرق بين الحوصلة والتقرير النفسي:

البند	الحوصلة	التقرير النفسي
الطبيعة	خلاصة مركزة لما تم جمعه من معلومات	وثيقة رسمية تحليلية تتضمن نتائج التشخيص
الهدف	تنظيم المعطيات وتلخيص أهم النقاط	عرض تشخيص مهني ودعم القرار العلاجي أو التربوي
المحتوى	سرد موجز للمعطيات الأساسية دون تفسير معمق	تحليل مفصل + تفسير + إستنتاجات + توصيات
اللغة	مختصرة، مباشرة، دون مصطلحات تقنية ثقيلة	رسمية، مهنية، مع استعمال المصطلحات التشخيصية
حجم الوثيقة	صفحة إلى صفتين عادةً	قد يمتد من 3 إلى 6 صفحات أو أكثر
الاستعمال	اساس يُبنى عليه التقرير	وثيقة نهائية تُسَلَّم للجهات المعنية
العمق التحليلي	منخفض إلى متوسط	اعالٍ (تفسير النتائج ودمجها بالنظريات)
المستفيد	الفاحص أولاً لتنظيم أفكاره	المستفيد الخارجي: طبيب، أخصائي، مؤسسة، قاضي
درجة الرسمية	غير رسمية	وثيقة رسمية قابلة للاعتماد